أبجديات

العـــدد السادس – ٢٠١١

حولية سنوية مُحكمة تصدر عن مكتبة الإسكندرية، مركز الخطوط

رئيس مجلس الإدارة

إسماعيل سراج الدين

مستشار التحرير

خالد عزب

مدير التحرير

أحمد منصور

سكرتيرا التحرير

عزة عزت

شيرين رمضان

مساعد محرر

عمرو غنيم

مراجعة لغوية

رانيا محمد يونس

جرافيك

محمد يسري

محتوى الأبحاث لا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر مركز الخطوط

أبجديات

العـــدد السادس - ٢٠١١

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

مكتبة الإسكندرية بيانات الفهرسة– أثناء النشر (فان)

أبجديات . – ع٦ (٢٠١١)– . – الإسكندرية : مكتبة الإسكندرية ، ©٢٠١١ .

مج . ؛ سم .

سنوي

"حولية سنوية محكمة تصدر عن مركز الخطوط ، مكتبة الإسكندرية" .

١ . الأبجدية –– دوريات . ٢ . الخط –– تاريخ –– دوريات . ٣ . النقوش –– تاريخ –– دوريات .

أ– مكتبة الإسكندرية . مركز الخطوط .

ديوي –٤١١,٠٩ ٢٠١٢٣٠٧٨٧٢

تدمد 1687-8280

ISSN 1687-8280

رقم الإيداع بدار الكتب: 2012307872

© ٢٠١١ مكتبة الإسكندرية .

الاستغلال غير التجاري

تم إنتاج المعلومات الواردة في هذه الحولية للاستخدام الشخصي والمنفعة العامة لأغراض غير تجارية ، ويمكن إعادة إصدارها كلها أو جزء منها أو بأية طريقة أخرى ، دون أي مقابل ودون تصاريح أخرى من مكتبة الإسكندرية . وإنما نطلب الآتي فقط:

- يجب على المستغلين مراعاة الدقة في إعادة إصدار المصنفات .
- الإشارة إلى مكتبة الإسكندرية بصفتها مصدر تلك المصنفات .
- لا يعتبر المصنف الناتج عن إعادة الإصدار نسخة رسمية من المواد الأصلية ، ويجب ألا ينسب إلى مكتبة الإسكندرية ، وألا يشار إلى أنه تمَّ بدعمٍ منها .

الاستغلال التجاري

يحظر إنتاج نسخ متعددة من المواد الواردة في هذه الحولية ، كله أو جزء منه ، بغرض التوزيع أو الاستغلال التجاري ، إلا بموجب إذن كتابي من مكتبة الإسكندرية ، وللحصول على إذن لإعادة إنتاج المواد الواردة في هذه الحولية ، يرجى الاتصال بمكتبة الإسكندرية ، ص . ب . ١٣٨ الشاطبي ، الإسكندرية ، ٢١٥٢٦ ، مصر . البريد الإلكتروني: secretariat@bibalex . org

طبع بالشركة المتحدة للطباعة والنشر والتوزيع (المطبعة الأمنية) – جمهورية مصر العربية

١٠٠٠ نسخة

الهيئة الاستشارية

الهيئة الاستشارية

أحمد أمين سليم
جامعة الإسكندرية، مصر

آن ماري كريستان
جامعة باريس٧، فرنسا

برنارد أوكين
الجامعة الأمريكية، مصر

جاب الله علي جاب الله
جامعة القاهرة، مصر

جونتر درايز
جامعة نيويورك، أمريكا

خالد داود
جامعة الفيوم، مصر

رأفت النبراوي
جامعة القاهرة، مصر

راينر هانيج
جامعة ماربورج، ألمانيا

رياض مرابط
جامعة تونس، تونس

زاهي حواس
المجلس الأعلى للآثار، مصر

سعد بن عبد العزيز الراشد
جامعة الملك سعود، السعودية

عبد الحليم نور الدين
جامعة القاهرة، مصر

عبد الرحمن الطيب الأنصاري
جامعة الملك سعود، السعودية

عبد العزيز لعرج
جامعة الجزائر، الجزائر

عدنان الحارثي
جامعة أم القرى، السعودية

فايزة هيكل
الجامعة الأمريكية، مصر

فرانك كامرتسيل
جامعة برلين، ألمانيا

فريدريش يونجه
جامعة جوتينجن، ألمانيا

محمد إبراهيم علي
جامعة عين شمس، مصر

محمد الكحلاوي
اتحاد الأثريين العرب، مصر

محمد عبد الستار عثمان
جامعة جنوب الوادي، مصر

محمد عبد الغني
جامعة الإسكندرية، مصر

محمد حمزة
جامعة القاهرة، مصر

محمود إبراهيم حسين
جامعة القاهرة، مصر

مصطفى العبادي
مكتبة الإسكندرية، مصر

ممدوح الدماطي
جامعة عين شمس، مصر

هايكه ستيرنبرج
جامعة جوتينجن، ألمانيا

المحتـــوى

المحتـــوى

قواعد النشر

المقدمة أحمد منصور

الأبحاث العربية

موقع الجغرافي في نقش وادي حمامات رقم ١
محمد الشرقاوي ١٥

أحمد باشا كمال فقيه الهيروغليفيّة العربي المصري
بهجت القبيسي ٣٣

صعود السُلّم: 'أحمد باشا كمال' (١٨٥١-١٩٢٣م) ومعجمه للغة المصرية القديمة (دراسة تأريخية – إحصائية)
باسم سمير الشرقاوي ٤٤

ساويرس أسقف الأشمونين أول من كتب من الأقباط باللغة العربية
يوحنا نسيم يوسف ٧١

صناعة المسكوكات في مدينة السلام خلال عصر الخليفة هارون الرشيد ١٧٠ -١٩٣هـ
ناهض عبد الرازق دفتر ٨٢

نقود الصلة والدعاية المسكوكة في العصر العباسي باسم أبي أحمد طلحة الموفق بالله
أسامة أحمد مختار ٨٨

من المسكوكات الإسلامية النادرة دينار فريد باسم أبي علي أحمد بن محمد بن محتاج ضرب نيسابور سنة ٣٤٣هـ/ ٩٥٤م
علي حسن عبد الله حسن ٩٨

كتابات البيوت الدمشقية في العصر العثماني
أحمد محمود أمين ١٠٥

الجامع الكبير بجزر الملاديف
خالد عزب، شيماء السايح ١٢١

الشارات الكتابية في مصر في عصر أسرة محمد علي (١٨٠٥–١٩٥٢) 'المونوجرام أنموذجًا'
محمد حسن ١٣٠

عروض الكتب

قراءة رموز المايا
عزة عزت ١٤١

نقوش جبانة منف في العصر الإهناسي
شيرين رمضان ١٤٤

جغرافية اللغات
عمرو غنيم ١٤٧

قـــواعد النشـــــر

قـــواعد النشـــــر

التقديم الأولي للمقالات

تقدم المقالات من ثلاث نسخ ليتم تقييمها ومراجعتها، ويتم في ذلك اتباع قواعد النشر المنصوص عليها في *Chicago Manual of Style* مع إدخال بعض التعديلات التي ستذكر فيما يلي:

التقديم النهائي للمقالات

- يقدم النص النهائي بعد إجراء التعديلات التي تراها لجنة المراجعة العلمية وهيئة التحرير، على قرص ممغنط، مع استخدام برنامج الكتابة MS Word وبنط ١٢ للغات الأجنبية، وبنط ١٤ للغة العربية.
- تقدم نسخة مطبوعة على ورق A4، أو ورق Standard American، وتكون الكتابة على أحد الوجهين فقط، وتترك مسافة مزدوجة بين السطور وهوامش كبيرة، مع عدم مساواة الكلام جهة الهامش الأيسر.
- يراعى عدم استخدام أنماط متعددة وأبناط مختلفة الحجم.
- لا تستخدم ألقاب مثل .Dr أو .Prof سواء في داخل النص أو الحواشي أو عند كتابة اسم المؤلف.
- تكون جميع الأقواس هلالية مثل: ( ).
- تستخدم علامات التنصيص المفردة دائمًا مثل: ' '.
- يجب تجنب استخدام العلامات الحركية عند كتابة كلمات عربية باللغة الإنجليزية.
- تكتب أرقام القرون والأسرات بالحروف مثل القرن الخامس، الأسرة الثامنة عشرة.
- تستخدم الشرطة الصغيرة بين التواريخ أو أرقام الصفحات (١٢٠–١٣٠).

البنط

- يتم تزويد هيئة التحرير بأي نوع من الخط غير القياسي أو غير التقليدي على قرص ممغنط منفصل.

الحواشي السفلية

- تكتب الحواشي كحواش ختامية في صفحات مستقلة ملحقة بالنص، وتترك مسافة مزدوجة بين السطور.
- تكون أرقام الحواشي مرتفعة عن مستوى السطر ولا توضع بين قوسين.
- لا يتضمن عنوان المقال أية إشارة إلى حاشية، وإذا كان هناك احتياج لإدراج حاشية بغرض تقديم الشكر وما إلى ذلك يوضع في العنوان علامة النجمة × وتكون قبل الحاشية قبل رقم ١.

الملخص

- يقدم ملخص (بحد أقصى ١٥٠ كلمة) وذلك في مقدمة المقال، ويستخدم الملخص في استرجاع المعلومات ويكتب بحيث يمكن فهمه إذا ما تمت قراءته منفصلاً عن نص المقال.

الاختصارات

- بالنسبة لاختصارات أسماء الدوريات والحوليات يتبع في ذلك اختصارات

Bernard Mathieu. *Abréviations des périodiques et collections en usage à l'IFAO*, 4ème éd. (Le Caire, 2003).

ويمكن الحصول عليها من الموقع:
www.ifao.egnet.net

- يمكن استخدام الاختصارات الخاصة بعد أن تذكر بالكامل في العناوين التي يشار إليها كثيرًا في المقالات الفردية، ويمكن أيضًا استخدام الصيغ المقبولة (المتعارف عليها)، مثل القاموس الطوبوغرافي Moss and Porter يكتب PM (بخط غير مائل). وتكتب المراجع الأخرى كالآتي:

مقال في دورية يُكتب المرجع لأول مرة

J.D. Ray. 'The Voice of Authority: Papyrus Leiden I 382', *JEA* 85 (1999), 190.

وإذا تكرر يُكتب:

Ray, *JEA* 85, 190.

مقال أو فصل في كتاب لعدة مؤلفين

Mathieson. 'Magnetometer Surveys on Kiln Sites at Amarna', in B.J. Kemp (ed.), *Amarna Reports* VI, *EES Occasional Publications* 10 (London, 1995), 218-220.

وإذا تكرر يُكتب:

Mathieson, in Kemp (ed), *Amarna Reports* VI, 218-220.

مثال آخر:

A.B. Lloyd. 'The Late Period, 664-323 BC', in B.G. Trigger, B.J. Kemp, D. O'Conner and A.B. Lloyd, *Ancient Egypt: A Social History*, 279-346 (Cambridge, 1983), 279-346.

وإذا تكرر يُكتب:

Lloyd, in Trigger *et al.*, *Ancient Egypt: A Social History*, 279-346.

الكتب العلمية

E. Strouhal. *Life in Ancient Egypt* (Cambridge, 1992), 35-38.

وإذا تكرر يُكتب:

Strouhal. *Life in Ancient Egypt*, 35-38.

مثال آخر:

D.M. Bailey, *Excavations at el-Ashmunein* V., *Pottery, Lamps and Glass of the Late Roman and Early Arab Periods* (London, 1998), 140.

وإذا تكرر يُكتب:

Bailey, *Excavations at el-Ashmunein*, V. 140.

المراجع العربية

عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة (القاهرة، 1998)، 92.

وإذا تكرر يُكتب:

عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، 96-94.

سلسلة المطبوعات

W.M.F. Petrie, *Hyksos and Israelite Cities, BSAE* 12 (London, 1906), 37 pl. 38. A, nº 26.

وإذا تكرر يُكتب:

Petrie, *Hyksos and Israelite Cities*, 37 pl. 38. A, nº 26.

الرسائل العلمية

Joseph W. Wegner, *The Mortuary Complex of Senwosrt III: A Study of Middle Kingdom State Activity and the Cult of Osiris at Abydos* (Ph.D. Diss., University of Pennsylvania, 1996), 45-55.

وإذا تكرر يُكتب:

Wegner, *The Mortuary Complex of Senwosrt III*, 45-55.

الوسائل الإلكترونية

- عند الإشارة إلى مادة علمية موجودة في موقع على الإنترنت يفضل الإشارة إلى النسخة المطبوعة، فإذا لم تتوفر هذه المعلومات، لابد من ذكر معلومات كافية عن الموقع حتى يتمكن القارئ من مطالعته بسهولة، مثل:

http://www.mfa.org/artemis/fullrecord.asp?oid=36525&did=200

أو يمكن الإشارة إليها بطريقة أفضل، انظر acc.19.162 في www.mfa.org/artemis

- عند الإشارة إلى دوريات على الإنترنت أو أسطوانات (CD)، انظر الفصل الخاص بهذا في كتاب:

Chicago Manual of Style.

- لابد من ذكر الحروف الأولى من اسم الكاتب وتفاصيل النشر الأخرى، بما في ذلك عنوان المقال بالكامل واسم السلسة ورقم الجزء عند الإشارة إليه للمرة الأولى، أما بعد ذلك فقط فيذكر اسم العائلة ويذكر العنوان باختصار، ويجب تجنب استخدام مصطلحات مثل: Ibid, Op.cit, Loc.cit، كما تجب الإشارة إلى رقم الصفحة بالتحديد وليس فقط إلى المقال ككل.

الصور

- تقدم الصور والأشكال ممسوحة مسحًا ضوئيًّا بدقة 300 نقطة على الأقل، وتكون الصور محفوظة في ملفات نوع TIFF.
- لا يزيد حجم الصور عن ثلث حجم البحث.
- تقدم الصور على (CD) منفصل، ولا ترسل بالبريد الإلكتروني.

تعليقات الصور والأشكال

- لابد من التأكد من صحة التعليقات وأن تكتب في ورقة منفصلة وتكون المسافة بين السطور مزدوجة، وتقدم على قرص ممغنط مع النسخة النهائية للمقال.
- لابد أن تحمل الصور والرسومات المقدمة للنشر اسم الكاتب، ورقم الصورة، أو الشكل مكتوبًا بوضوح على الخلفية أو على (CD).

حقوق الطبع

- تقع المسئولية على كاتب المقال في الحصول على تصريح باستخدام مادة علمية لها حق الطبع، وهذا يشمل النسخ المصورة من مواد تم نشرها من قبل.
- أصول الأبحاث والمقالات التي تصل إلى الحولية لا ترد أو تسترجع سواء نشرت أم لم تنشر.
- ترفق مع البحث سيرة ذاتية مختصرة عن الكاتب.

للمزيد يرجى الاطلاع على:

http://www.bibalex.org/calligraphycenter/abgadiyat/static/home.aspx

المقدمة

المقدمة

خلال السنوات الخمسة الماضية حملت حولية 'أبجديات' على عاتقها سد الثغرة القائمة في مجالات دراسات الكتابات والخطوط. ولم تكن هذه الفجوة على المستوى المحلي فقط بل كانت على المستوى الإقليمي كذلك؛ فلم يكن هناك حولية علمية محكمة تعنى بشئون الكتابات والخطوط في العالم عبر العصور؛ حيث تحمل حولية 'أبجديات' أهم أهداف مركز دراسات الكتابات الخطوط وهي إمداد المتخصصين بالنادر من الكتابات والنقوش التي يحتاجون إليها في دراساتهم، ونشر التوعية بالكتابات والنقوش على مستوى غير المتخصصين، ولعل هذا هو سبب اعتماد لجنة الآثار بالمجلس الأعلى للجامعات لحولية 'أبجديات' كحولية إقليمية.

يعد هذا العدد بصفة خاصة من أهم الأعداد التي أصدرتها حولية أبجديات، وقد سعدنا – كفريق عمل تحرير الحولية – كثيرًا عندما وجدنا العديد من الباحثين يتنافسون في نشر أبحاثهم في الحولية؛ حيث تلقى فريق تحرير الحولية العديد من الأبحاث من مختلف البلدان ومن كافة الجامعات؛ مما ساعدنا في الارتقاء بالمستوى العلمي لحولية 'أبجديات'.

كذلك من الأسس التي تحرص عليها حولية 'أبجديات' تشجيع الباحثين الشباب على نشر أبحاثهم ضمن أعداد الحولية، ومن المعروف لدى الجميع أن من أهداف مكتبة الإسكندرية هو تشجيع ودعم الباحثين الشباب في كافة المجالات البحثية والعلمية؛ لذا فقد استقبلت الحولية عددًا من أبحاث الباحثين الشباب، الذين هم على المستوى العلمي المأمول، بعد أن أقرت بأبحاثهم لجنة التحكيم العلمي الخاصة بالمكتبة وشهدت لأبحاثهم بالكفاءة، والجودة، والصلاحية للنشر.

والمتابع لأبحاث الحولية يجد تنوعًا كبيرًا في موضوعات الأبحاث التي تعرضها الحولية، فبالرغم من أن كلها تحمل هدفًا واحدًا هو الاهتمام بالنقوش والكتابات ولكن نجد الأبحاث المعروضة تتناولها من منظورات مختلفة، فمنها ما يتناولها من منظور لغوي بحت، ومنها ما يتناولها من منظور لغوي تاريخي، ومنها ما يتناولها بشكل فني؛ مما يشكل توازنًا لكافة محاور البحث العلمي.

يزخر العدد السادس من حولية 'أبجديات' بمجموعة من الأبحاث القيمة والتي منها ما يتعلق بنقوش اللغة المصرية القديمة، سواء تلك التي عثر عليها في منطقة سرابيط الخادم أو في منطقة وادي الحمامات أو في منطقة وادي جواسيس، أو تلك التي ترجع إلى عصر الانتقال الثاني، أو ما يتعلق بالألقاب الإدارية في مصر القديمة، أو ما تناولته بعض البرديات في الكتابة عن العالم الآخر طبقًا لعقيدة المصري القديم، أو اجتهادات بعض الباحثين في مجال اللغة المصرية القديمة؛ مثل الدكتور أحمد باشا كمال ومعجمه اللغوي، ومنها ما يتعلق بالكتابات في العصر القبطي والتي تم تناولها من منظور فني تحدث عن شكل الأيقونات، ومنها ما تم تناوله من منظور تاريخي يتحدث عن أول الأقباط الذين كتبوا باللغة العربية، ومنها ما

يتعلق بالكتابات في العصر الإسلامي؛ حيث تناول كتابات البيوت الدمشقية في العصر العثماني والكتابات على المسكوكات الإسلامية النادرة والتركيبات الكتابية مثل المونوجرام الملكي في العصر الحديث والنقوش على بعض الجوامع.

ومن هنا نستطيع القول بأن هذا العدد قد أتاح الفرصة لشباب الباحثين بنشر أبحاثهم، مقدمًا تنوعًا علميًّا رصينًا من شأنه استكمال مسيرة قد بدأها مركز الكتابات والخطوط منذ تسع سنوات.

أحمد منصور

مدير مركز الخطوط بالإنابة

من المسكوكات الإسلامية النادرة
دينار فريد باسم أبي علي أحمد بن محمد بن محتاج ضرب نيسابور سنة ٣٤٣هـ/ ٩٥٤م

From Rare Islamic Coins
A unique dinar struck in Nysabour in 343 AH/954 CE, in the name of Ahmed ibn Mohammed

علي حسن عبد الله حسن

Abstract

Abu Ali Ahmed ibn Mohammed was one of the most powerful figures on the political scene during the reign of Samanid Prince Nuh ibn Nasr. The research includes a study and analysis of the sole dinar belonging to him.

The dinar was minted in Nysabour with the name of Abbasid Caliph Al-Muti lillah. This dinar ensures that Ahmed ibn Mohammed ruled Khorasan during the Year 343 AH, as independent ruler.

In this research, I will analyze the inscriptions of this dinar in the light of the contemporary historical resources to reach new outcomes, which will be a valuable addition to Abbasid and Samanid coins in particular, and Islamic coins in general.

تعد النقود الإسلامية مصدرًا مهمًّا من مصادر التاريخ والحضارة الإسلامية من حيث كونها وثائق رسمية ليس من السهل الطعن في قيمتها؛ لأنها صادرة من دار سك الدولة وهذا ما أكسبها أهمية كبرى في دراسة التاريخ والحضارة الإسلامية هذا من جهة، ومن جهة أخرى كانت السكة الإسلامية إحدى شارات الملك والسلطان والتي حرص الحكام على اتخاذها بمجرد اعتلائهم كرسيّ العرش إلى جانب خطبة الجمعة وشريط الطراز، ولذلك يعتقد الكثير من علماء المسكوكات الإسلامية أن النقود الإسلامية مرآة صادقة للعصر الذي ضُربت فيه تعكس أحوال الدولة التي سكتها من نواحٍ سياسية واقتصادية ودينية واجتماعية وغيرها،[١] فكثيرًا ما أيدتْ النقود الإسلامية ما ورد ذكره في المصادر التاريخية من أحداث وثورات وصراعات. ومن الأحداث التاريخية التي ورد ذكرها في المصادر التاريخية وأكدتها النقود الإسلامية الثورة التي قام بها أبو علي أحمد بن محمد بن محتاج في نيسابور ضد الدولة السامانية. ولكن قبل الحديث عن هذه النقود يجب إعطاء فكرة تاريخية عن آل محتاج والدور الذي لعبوه في المشهد السياسي للدولة السامانية.[٢]

آل محتاج ودورهم السياسي

ورد ذكر آل محتاج في المصادر التاريخية في حوادث سنة ٣١٨هـ/٩٣٠م[٣] في عهد الأمير نصر بن أحمد بن إسماعيل (٣٠١-٣٣١هـ/٩١٤-٩٤٣م) حين قام أبو بكر بن محمد بن المظفر بن محتاج بمعاونة الأمير نصر بن أحمد لإخماد التمرد الذي قام به إخوته في بخارى.

وفي سنة ٣٢١هـ/٩٣٣م وُلِّيَ الأمير نصر أبو بكر محمد بن المظفر بن محتاج على جيوش خراسان.[٤]

أبو علي أحمد بن محمد بن محتاج

ورد ذكر أبو علي أحمد بن محمد بن محتاج في حوادث سنة ٣٢٧هـ/٩٣٨م؛ حيث إن الأمير نصر استعمل على خراسان وجيوشها أبا علي بن بكر بن محمد بن محتاج بعد أن عزل أباه واستقدمه إلى بخارى[٥] من الصغانيان، وكان أبو بكر محمد بن محتاج مريضًا يئن ويتوجع وازدادت العلة عليه،[٦] فاستعمله مكان أبيه وسيره إلى نيسابور وسار أبو بكر مريضًا إلى بخارى ودخل ولده أبو علي نيسابور أميرًا في شهر رمضان سنة ٣٢٧هـ / ٩٣٨م فأقام بها ثلاثة أشهر ليستعد للمسير إلى جرجان وطبرستان.[٧]

في سنة ٣٢٨هـ/ ٩٣٩م خرج أبو علي بن محتاج على رأس جيوش خراسان قاصدًا جرجان؛ لقتال ماكان بن كالي الذي أعلن العصيان، فهرب ماكان بن كالي إلى طبرستان، واستولى أبو علي على جرجان في أواخر سنة ٣٢٨هـ / ٩٣٩م، وأقام بها حتى المحرم سنة ٣٢٩هـ / ٩٤٠م؛ حيث خرج قاصدًا الري وبها وشمكير بن زيار الذي تحالف مع ماكان بن كالي، وأسفر القتال عن مقتل ماكان بن كالي، ودخول وشمكير في طاعة الأمير نصر.[٨]

ثم سيَّر أبو علي بن محتاج الجيوش إلى إقليم الجبل؛ حيث استولى على زنجان وأبهر وقزوين وقم والكرج وهمدان ونهاوند والدنيور، ووصل إلى حدود حلوان، ورتب العمال على مختلف أعمال الإقليم وجبي الأموال.[٩]

في سنة ٣٣١هـ/ ٩٤٣م توفي الأمير نصر بن أحمد وتولى بعده ابنه الأمير نوح بن نصر (٣٣١ – ٣٤٢هـ / ٩٤٣ – ٩٥٤م) الذي بعث في سنة ٣٣٣هـ/ ٩٤٥م أبا علي بن محتاج على رأس جيش خراسان إلى الري؛ ليستعيدها من ركن الدولة بن بويه، وكان هذا الجيش يضم الكثير من الجنود الأكراد والذين غدروا بأبي علي وانحازوا إلى ركن الولة مما أدى إلى هزيمة أبي علي وعودته إلى نيسابور، ولكن في جمادى الآخرة سنة ٣٣٣هـ/ ٩٤٥م أمده الأمير نوح بجيش كبير وأمره بقصد الري مرة أخرى، وعندما علم ركن الدولة بحجم القوات التي تقصده ترك الري واستولى عليها أبو علي كما استولى على سائر أعمال الجبل،[١٠] وذلك في شهر رمضان ٣٣٣هـ / ٩٤٥م. هذا

عن الدور الذي لعبه أحمد بن محمد بن محتاج في خدمة السامانيين قبل أن يشق عصا الطاعة عنهم.

خروج أبي علي عن طاعة السامانيين

في رجب سنة ٣٣٣هـ/ ٩٤٥م سار الأمير نوح من مرو إلى نيسابور التي اشتكى أهلها من سيرة أبي علي وسيرة نوابه فاستعمل الأمير نوح على نيسابور إبراهيم بن سيمجور،[١١] فاستوحش أبو علي لذلك وشق عليه ذلك.

في سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٦م أعلن أبو علي العصيان والخروج على الأمير نوح، وكان سبب ذلك أن الأمير نوح عندما أمره بقصد الري للمرة الثانية أرسل إليه عارضًا يستعرض العسكر، فأساء هذا العارض للجند، وأسقط منهم وقلل من رواتبهم، كما أرسل الأمير نوح من يتولى أعمال الديوان وجعل في يده الحل والعقد، بعد أن كان ذلك كله لأبي علي أحمد بن محمد بن محتاج على مرو بعد أن استمال منصور بن قراتكين وغيره من القواد فمالوا إليه وصاروا معه، وكان ذلك في جمادى الأولى سنة ٣٣٥هـ/ ٩٤٧م، ثم استولى أبو علي بعد ذلك على بخارى في جمادى الآخرة سنة ٣٣٥هـ/ ٩٤٧م.

في سنة ٣٣٦هـ/ ٩٤٨م، استطاع الأمير نوح أن يخرج أبا علي من بخارى بعد أن هزمه بجرجيك.

في ربيع الأول سنة ٣٣٧هـ/ ٩٤٩م وقعت حرب أخرى بين الأمير نوح وأبي علي بن محتاج وخرج من الصغانيان إلى شومان وخرب أتباع الأمير نصر منازل أبي علي ومساكنه ثم تم الصلح بينهما في جمادى الآخرة سنة ٣٣٧هـ/ ٩٤٩م.

في سنة ٣٤٠هـ/ ٩٥١م أرسل الأمير نوح إلى أبي علي بن محتاج بالخلع والهدايا واللواء وأعاده إلى قيادة جيوش خراسان، بالإضافة إلى الري، فسار أبو علي إلى نيسابور ووصلها في ذي الحجة سنة ٣٤٠هـ / ٩٥٢م.

في سنة (٣٤٢هـ/ ٩٥٢–٩٥٣م) كتب الأمير نوح لأبي علي يأمره بالخروج إلى الري؛ لقتال ركن الدولة، فسار أبو علي إلى الري بعد أن اجتمع معه وشمكير، ولما علم ركن الدولة خرج لقتالهم خارج الري، وطال القتال حتى أصاب جنود أبي على الملل فطلب الصلح وتم له ما أراد على أن يدفع ركن الدولة مائتي ألف دينار كل سنة، وعاد أبو علي إلى نيسابور، ولكن وشمكير كتب إلى الأمير نوح بأن أبا علي لم يصدق في القتال وأنه جامل ركن الدولة، فساء ذلك الأمير نوح وعزل أبا علي من خراسان، وولاها لأبي سعيد بكر بن مالك الفرغاني، وبعث أبو علي بجماعة من أعيان نيسابور يعتذرون عنه للأمير نوح ويسألونه ألا يعزله، فلم يجبهم الأمير نوح، فأعلن أبو علي العصيان وخطب لنفسه في نيسابور، فكتب الأمير نوح إلى وشمكير والحسن بن الفيرزان يأمرهما بالصلح وأن يساعداه على مَن خالفه، ولما علم أبو علي بالاتفاق عليه، عرف أنه لا يمكنه البقاء في خراسان ولا العودة إلى الصغانيان فكتب إلى ركن الدولة يستأذنه في المسير إليه، فأذن له ركن الدولة وأكرمه، وطلب أبو علي من ركن الدولة أن يأتيه بعهد من الخليفة بولاية خراسان، فكتب ركن الدولة إلى أخيه في بغداد بذلك، فأجابه وأرسل إليه العهد وإمدادات من الجنود فسار أبو علي إلى خراسان واستولى على نيسابور وخطب فيها للمطيع الذي لم يكن يخطب له فيها من قبل.

وفي ٢٩ ربيع الآخر سنة ٣٤٣هـ/ ٩٥٤م مات الأمير نوح بن نصر، وتولى بعده ابنه عبد الملك بن نوح، الذي استعمل على جيوش خراسان بكر بن مالك، وألزمه بإخراج أبي علي منها، فسار بكر بن مالك إلى خراسان، واضطر أبو علي إلى الهرب بعد أن تفرق الجند عنه، وسار إلى ركن الدولة الذي أنزله معه في الري، واستولى ابن مالك على خراسان، وفي رجب سنة ٣٤٤هـ/ أكتوبر ٩٥٥م مات أبو علي بن محتاج في الري في وباء اجتاح المدينة.[١٢]

نقود أسرة أبي علي أحمد بن محمد بن محتاج

لم يصلنا من النقود الذهبية غير الدينار النادر ضرب نيسابور سنة ٣٤٣هـ / ٩٥٤م ولكن وصلتنا نقود نحاسية باسم أحمد بن محمد ضرب صغانيان،[١٣] وكذلك فلوس نحاسية باسم نصر بن أحمد بن محمد[١٤] (٣٤١–٣٦٥ هـ / ٩٥٢ –٩٧٦م)، وكذلك وصلتنا فلوس نحاسية باسم أبي القاسم الحسن بن أحمد[١٥] (٣٦٩هـ – ٣٧٧هـ / ٩٨٠–٩٨٧م) . والآن نبدأ دراسة تحليلية لهذا الدينار موضوع البحث.[١٦]

وصف الدينار: (لوحة ١، شكل ١)

الشكل العام لهذا الدينار يحمل السمات العامة للنقود السامانية والتي ترجع لعصر نوح – لضرب أحمد (٣٣١هـ – ٣٤٣هـ/ ٩٥٤–٩٤٣م)، والتي تشبه النقود العباسية التي استقر طرازها منذ سنة ٢٠٧هـ/ ٨٢٢م) في خلافة المأمون[١٧] (١٩٨–٢١٨هـ/ ٨١٣–٨٣٣م)، وكان هذا الطراز قد انتشر في معظم أقاليم الدولة الإسلامية دون أي تغيير على المسكوكات وخاصة الدنانير والدراهم من حيث الشكل والنصوص؛ حيث إن الوجه كان يتكون من مركز وهامش داخلي وآخر خارجي، في حين يتكون الظهر من مركز وهامش.

(لوحة ١) دينار ضرب نيسابور سنة ٣٤٣ هـ

(شكل ١) تفريغ لكتابات دينار نيسابور سنة ٣٤٣ هـ

نصوص الدينار

جاءت نصوص الدينار على النحو التالي:

الوجه:

مركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
مظفر

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بنيسابور سنة ثلث وأربعين وثلثماية.

هامش خارجي: لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ

الظهر:

المركز: لله
محمد
رسول الله
المطيع لله
أحمد بن محمد

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

وبتحليل كتابات هذا الدينار نجد أن نصوص مركز الوجه جاءت في أربعة أسطر. الأسطر الثلاثة الأولى اشتملت على شهادة التوحيد كاملة نصها 'لا إله إلا/الله وحده/ لا شريك له' بينما اشتمل السطر الرابع على كلمة 'مظفر'، وأعتقد أن هذا هو لقب أبي علي أحمد بن محمد بن محتاج؛ حيث ذكر ابن الأثير اسم

والده 'أبي بكر محمد بن المظفر' في حوادث سنة ٣٢٧هـ،[١٨] كما ذكره الكرديزي أيضًا 'أبا بكر محمد بن المظفر'،[١٩] أو أن يكون دعاء لأبي علي أحمد بن محمد المظفر بالظفر والنصر على أعدائه السامانيين، ولكني أرجح الرأي الأول وذلك في ضوء وجود درهم ساماني[٢٠] ضرب نيسابور سنة ٣٤٢هـ/ ٩٤٢م باسم الأمير الساماني نوح بن نصر واسم الخليفة المستكفي بالله، نقش أسفل نصوص ظهره 'المظفر' والتي أعتقد أنها تعود إلى أبي علي أحمد بن محمد؛ حيث إنه في هذه السنة كانت العلاقة جيدة بين الأمير نوح بن نصر وأبي علي أحمد بن محمد، وفي نفس الوقت كانت قبضة الأمير الساماني نوح بن نصر على الأمور في نيسابور ضعيفة[٢١] أما الهامش الداخلي فيحمل البسملة ثم دار السك نيسابور وتاريخ السك سنة ٣٤٣هـ.[٢٢]

أما عن دار السك نيسابور فلقد كانت نيسابور هي قصبة إقليم خراسان في العصر الساماني، وكانت كذلك مقرًّا لوالي خراسان الذي كان يتولى في نفس الوقت قائد الجيوش السامانية، كما حدث مع أبي بكر محمد بن محتاج وكذلك ابنه أبي على أحمد بن محمد، ولقد كانت نيسابور دار سك نشطة طوال العصر الساماني فلقد ورد اسمها على الدنانير والدراهم السامانية في الوقت الذي لم يرد فيه اسم نيسابور على النقود النحاسية والبرونزية طوال العصر الساماني – وذلك على حد علمي – ولقد عكست الدنانير التى ضربت في نيسابور أهم الأحداث التاريخية والسياسية في الدولة السامانية كونها مقر حاكم خراسان وقائد جيوش الدولة السامانية.

أما تاريخ السك وهو سنة ٣٤٣هـ فهي السنة التي طلب فيها أبو علي من ركن الدولة بن بويه أن يأتيه بعهد من الخليفة بولاية خراسان، فكتب ركن الدولة إلى أخيه بذلك فأجابه وأرسل إليه العهد وإمدادات من الجنود فسار أبو علي إلى خراسان، واستولى على نيسابور، وخطب فيها للخليفة المطيع (٣٣٤–٣٦هـ/ ٩٧٣–٩٤٦م) الذي لم يكن يخطب له فيها من قبل.[٢٣]

أما الهامش الخارجي فهو يحمل الاقتباس القرآني من سورة الروم (آية ٤، وجزء من آية ٥) وكان أول ورود لهذه الآية على نقود الخليفة العباسي المأمون، فظهر أولًا على الدراهم المضروبة بمرو سنة ١٩٩هـ، وعلى الدراهم المضروبة بأصفهان سنة ٢٠١هـ وعلى دراهم سمرقند سنة ٢٠٢هـ، وعلى الدنانير من سنة ٢٠٦هـ، وعلى الفلوس سنة ٢٠٨هـ؛ وكان ذلك بمناسبة انتصار المأمون على أخيه الأمين سنة ١٩٨هـ/ ٨١٣م.[٢٤]

أما نصوص الظهر فلقد جاءت كتابات مركز الظهر في خمسة أسطر متتالية تشتمل على الرسالة المحمدية في سطرين نصها 'محمد/ رسول الله' والسطر الثالث به اسم الخليفة المطيع لله الذي لم يظهر اسمه على النقود السامانية بسبب الصراع بين السامانيين والبويهيين الذي كان على أشده في إيران خاصة ركن الدولة بن بويه الذي كان قد استولى على الري من السامانيين، وكان ركن الدولة قد استعان بأخيه معز الدولة في بغداد، وأمده بالجيوش. ولقد كان معز الدولة هو صاحب الكلمة العليا في بغداد دون الخليفة المطيع لله الذي لم يكن له أية نفوذ واكتفى من الخلافة باسمها[٢٥] ونتيجة لهذا العداء لم ينقش السامانيون اسمه على السكة وكانوا مستمرين بنقش اسم الخليفة المستكفي بالله.

(٣٣٣–٣٣٤هـ/ ٩٤٤–٩٤٥م) على الرغم من وفاته في ذلك الوقت، أما أبو علي أحمد بن محمد بن محتاج فتولى نيسابور بتكليف من الخليفة العباسي

المطيع لله وبمساعدة البويهيين فكان من الطبيعي أن ينقش اسم الخليفة العباسي المطيع لله على مسكوكاته التي وصلنا منها دينار هذا.

أما السطر الرابع فيحمل اسم 'أحمد بن محمد' وهو الذي سبق الحديث عنه وهو أبو علي أحمد بن محمد بن محتاج الذي كانت وفاته في رجب سنة ٣٤٤هـ/ أكتوبر ٩٥٥م في الري في وباء اجتاح المدينة.[٢٦] أما هامش الظهر فيشمل الاقتباس القرآني 'محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون' الذي ورد على النقود الإسلامية منذ تعريب عبد الملك بن مروان للنقود سنة ٧٧هـ/ ٦٩٧م.

نتائج الدراسة

- تؤيد نصوص هذا الدينار ما ورد في المصادر التاريخية المعاصرة من أن أبا علي أحمد بن أبي بكر محمد بن المظفر بن محتاج قد سيطر على نيسابور في سنة ٣٤٣هـ/ ٩٥٤م بعد أن توسط له البويهيون لدى الخليفة المطيع لله؛ لكي يوليه إقليم خراسان.

- يؤكد هذا الدينار خضوع دار سك نيسابور لأبي علي أحمد بن محمد بن محتاج الذي قام بسك الدنانير باسمه واسم الخليفة المطيع لله في هذه الدار التي كانت نشطة طوال العصر السامانى؛ حيث إنها كانت عاصمة إقليم خراسان، وكانت مقرًّا للوالي وقائد الجيوش السامانية وهو ما شجع أبا علي أحمد بن محمد على سك الدنانير بمجرد أن جاءه كتاب الخليفة المطيع لله بولاية خراسان كحاكم مستقل.

- فيما يخص لقب مظفر الذي ورد على درهم نيسابور سنة ٣٤٢هـ رجحت الدراسة أن يكون هذا اللقب خاصًّا بأحمد بن محمد بن محتاج وذلك لوروده على هذا الدينار.

الهوامش

١ لمزيد من التفاصيل عن أهمية النقود يمكن الرجوع إلى: رأفت محمد النبراوي، النقود الإسلامية منذ القرن السادس الهجري وحتى نهاية القرن التاسع الهجري (القاهرة ٢٠٠٠)، ٥–٢١؛ عاطف منصور محمد رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والحضارة الإسلامية (مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٨).

٢ عن تاريخ الدولة السامانية يمكن الرجوع إلى الكرديزي (أبي سعيد عبد الحي بن الضحاك، ت: ٤٤٢ – ٤٤٣هـ)، زين الأخبار، ترجمة عفاف السيد زيدان (القاهرة، ١٩٨٢م)، ٢٣٢–٣٧٥؛ النرشخي (أبي بكر محمد بن جعفر النرشخي، ت: ٣٤٨هـ)؛ تاريخ بخارى، ترجمة أمين عبد المجيد بدوي، نصر الله مبشر الطرازي (القاهرة، د.ت)؛ ابن الأثير (علي بن أحمد ت: ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، المجلد السابع، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق (لبنان، ١٩٨٧م).

٣ عباس إقبال، تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥ هـ/٨٢٠ م – ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٥م)، ترجمة محمد علاء الدين منصور (القاهرة، ١٩٩٠م)، ١٤٣.

٤ الكرديزي، زين الأخبار، ٢٤٤.

٥ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، المجلد السابع، ١٤٥.

٦ الكرديزي، زين الأخبار، ٢٤٥.

٧ بن الأثير، الكامل في التاريخ، المجلد السابع، ١٤٥.

٨ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، المجلد السابع، ١٤٧، ١٥٣–١٥٤.

٩ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، المجلد السابع، ١٦٦.

١٠ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، المجلد السابع، ٢٠٣.

١١ الكرديزي، زين الأخبار، ٢٤٨.

١٢ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، المجلد السابع، ٢٤٦–٢٥٣ بتصرف.

١٣ S. Album, *Checklist of Islamic coins* (California, 1988), 71, No. 1477N.

١٤ S. Album, *Checklist of Islamic coins*, 71, No., 1477M.

١٦ Bussco Peus Nachf, *Auktion,* 367, October 2003, No., 1559AV.

١٧ عاطف منصور محمد رمضان، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، الجزء الأول، نقود الخلافة الإسلامية (القاهرة، ٢٠٠٤)، ٢٣٠.

١٨ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، المجلد السابع، ١٤٥.

١٩ الكرديزي، زين الأخبار، ٢٤٤.

٢٠ A. Markov, *Inventarny Katalog Musulman Kilsh Monet Imperatorskogo*, Ermitaga (CPb, 1896), 149, No., 866.

٢١ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، المجلد السابع، ٢٤٦–٢٤٧.

٢٢ لمزيد عن دار سك نيسابور ونقودها؛ انظر: محمود عرفة محمود، النقود في مصر والدول المستقلة في الشرق الإسلامي خلال القرنين الثالث والرابع بعد الهجرة، دراسة آثارية حضارية (رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، ١٩٩٦)؛ شعبان عباس قناوي، مسكوكات الدولة السامانية (رسالة ماجستير، جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٠)؛ سعيد عبد الفتاح عطا الله، نقود نيسابور منذ الفتح الإسلامي وحتى سقوط الدولة الخوارزمية (رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣).

٢٣ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، المجلد السابع، ٢٤٩.
٢٤ فرج الله أحمد يوسف، الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)، ٩١.
٢٥ عاطف منصور محمد رمضان، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، الجزء الأول، ٢٨١.
٢٦ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، المجلد السابع، ٢٥٣؛ عباس إقبال، تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥ هـ/٨٢٠ م – ١٣٤٣ هـ/ ١٩٢٥م)، ١٥٠.